١ عذراءُ تنبيكَ مِن تقادُمِها ٭ في الدهر عن شُبَعٍ وعن لُبَدِ
٢ قد مخضتها الأدوارُ في الزمن الـ ٭ ـماضي فجاءتك زُبدةُ الزُّبَدِ
٣ فشعشعِ الكأسَ بالمُدامِ عسى ٭ أُطفئُ ما بي من لوعةِ الكَمَدِ

١ العذراء البكر التي لم تُمسس وهي نعتٌ للسُّلافة في البيت قبله وتنبيك المسرة تجلب الفرح والسرور وتُبّع لقب كل من ملك اليمن ولا يُسمى به الا اذا كانت له حمير وحضرموت ولُبد احد النسور السبعة التي اختارها لقمان بن عاد وكان آخرها لُبد وقصتها مشهورة وقد ذكرها الشعراء كثيرا قال ابو العلاء (والملك يغني ولا يبقى ما لكه اودى ابن عاد داودي نسره لُبد) والاشارة بذلك لسبق وجودها على الكائنات كما جاء بهذا المعنى في كثير من اشعار الثقاة ٢ مخضتها من مخض اللبن استخرج ما فيه من والادوار جمع دار بمعنى الحول قال الشاعر (فمت هما او اشرح غير شك ولو قد عشت فيها الف دار) اي الف سنة والزبد جمع زبد ما يستخرج من اللبن عند مخضه ويكنى به عن خالص كل شيء وخيرته وعليه قول الحريري (ثم اقبلنا على الحديث نمخض زبده ونلقي زبده كنى بالزبد عن خيار الكلام وبالزبد عما لا خير فيه ولم يقنع الناظم قدس الله بوصف خمرته بالزبدة فقط بل ذكر بانها زبدة الزبد في ازل الدهر والابد ٣ شعشع الشراب مزجه بالماء ولعل الناظم قدس الله اراد شعشع المدام بالكأس اي امزجها فقلب العبارة كما في قاب قوسين اذا المراد قابا قوس والخمر المشعشعة بصيغة الفاعل المشرقة

والوعة

١ شربتُها شُعلةً بلا قبسٍ ٭ ونجتليها روحًا بلا جسدِ
٢ وربَّ خِلٍّ اتى يسائلني ٭ عن سرِّ ديني واصلِ معتقدي
٣ فقلتُ غيرُ التوحيدِ باطنُهُ ٭ بباطني اليومَ غيرُ متّحدِ

. واللوعة حرقة بالقلب من الم الحب . والكمد الحزن الممرض للقلب . وعسى كلمة للترجي في الشيء المحبوب وهي عنده مؤكدة بانها تذهب حر الفؤاد وتطفئ لهب الاتقاد من قلوب اهل السداد والرشاد (راح ترتاح التقى وتزيد ذا التوحيد ايمانا على ايمانه)
١ الشعلة لهب النار . والقبس الجمر . شبهها بلهب النار خالصة من الدخان والجمر ايذانا بصفائها واحمرار لونها ولطافتها المنزهة عن كل كثافة . ونجتليها ننظرها مجلوة اي ظاهرة غير مستترة . وقوله بلا جسد بيانا للطفها ورقتها وقد وصفها كثير من الشعراء بهذا الوصف كقول ابن الفارض (صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا ونور ولا نار وروح ولا جسم) ومثل هذه الاوصاف جمة لا تعد ظاهرا باطنا والله اعلم ٢ رب حرف خافض لا يدخل الا على نكرة والمشهور انها للتقليل . والخل بضم الخاء وكسرها الصديق الودود المختص . وجملة اتى يسائلني في محل النعت لخل ٣ التوحيد الاعتقاد بوحدانيته تعالى . وباطنه هو ما استتر منه . وباطني ضميري . وغير متحد غير مقترن واتحاد الشيئين عبارة عن صيرورتهما شيئا واحدا كاختلاط الماء بالماء او عن اقترانهما كالخمر والماء . والمعنى ان كل قول واعتقاد خلاف توحيده جلت قدرته فهو مباين لاعتقادي غير متحد بضميري ولا فؤادي والله تعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1